فلسطين تتوجه لمجلس الأمن لطلب الحماية الدولية

الرئيس الفلسطيني: حداد وطني على أرواح شهداء يوم الأرض

نقل طفل فلسطيني أصيب في مظاهرات يوم الأرض على حدود غزة

جانب من المواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي على حدود غزة في ذكرى يوم الأرض

- الرئاسة الفلسطينية: حراك مستمر لطلب الحماية الدولية لشعبنا
- غزة: 15 شهيداً و1470 مصاباً خلال قمع مسيرة العودة
- إسرائيل استخدمت القنص بالرصاص المتفجر ضد الفلسطينيين
- إضراب شامل في الأراضي الفلسطينية
- «القسام» تتوعد بالرد على استشهاد 5 من عناصرها خلال مسيرة العودة
- أبو الغيط عن استشهاد فلسطينيين: الترهيب لن يؤدي إلى القمع بل الانفجار
- الأزهر يدين بشدة قمع الاحتلال الإسرائيلي لمسيرات الفلسطينيين في ذكرى يوم الأرض
- الأردن يحمّل إسرائيل مسؤولية التصعيد في قطاع غزة
- الحكومة الألمانية تعرب عن قلقها حيال المصادمات

عواصم – «وكالات»: أعلن الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، أمس السبت، يوم حداد وطني في الأراضي الفلسطينية على أرواح شهداء مسيرة العودة الذين سقطوا الجمعة.

وشددت الحكومة الفلسطينية، في بيان، باعتداءات الجيش الإسرائيلي، ودعت إلى «تحرك دولي فوري وعاجل لوقف إراقة دماء» الفلسطينيين.

من جهة أخرى أكدت الرئاسة الفلسطينية، أمس السبت، أن تعطيل الولايات المتحدة لصياغة بيان في مجلس الأمن يدين دولة الاحتلال الإسرائيلي على جرائمها التي ارتكبتها بحق الشعب الفلسطيني، يوفر غطاء لها لممارسة المزيد من هذه الجرائم، مشيرة إلى استمرار الحراك الرسمي والشعبي لإدانة الاحتلال وطلب الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

وقال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة، إن «الاعتراضات الأمريكية في مجلس الأمن الدولي، التي أدت إلى تعطيل قرار إدانة العدوان الإسرائيلي على شعبنا، والذي أدى إلى سقوط 16 شهيدا، والمئات من الجرحى، تشكل غطاء لإسرائيل لاستمرار عدوانها على الشعب الفلسطيني، وتشجعها على تحدي قرارات الشرعية الدولية الرامية لإنهاء الاحتلال».

وأضاف أن «استمرار الإدارة الأمريكية بنهجها الحالي المتمثل بحماية الاحتلال، وتعطيل كل المحاولات الدولية الرامية للضغط على حكومة نتانياهو لوقف عدوانها وبطشها، لن تزيد الشعب الفلسطيني إلا صمودا وثباتا على مواقفه المتحدية لكل المؤامرات التي تستهدف وجوده وأرضه، وثبت أن قضية فلسطين حية لا تموت ولا يمكن تجاوزها وتصفيتها».

وتابع أبو ردينة، أن «الحراك الفلسطيني الرسمي والشعبي سيستمر حتى نيل الحقوق المشروعة، لكشف سياسة الاحتلال والعدوان، سواء في مجلس الأمن الدولي، أو في الجمعية العامة للأمم المتحدة لطلب الحماية الدولية للشعب الفلسطيني الأعزل، وفي باقي المحافل الإقليمية والدولية كحركة عدم الانحياز، أو القمة العربية القادمة التي سنجدد التأكيد فيها على الموقف الفلسطيني المتمسك بالثوابت وبالقدس ومقدساتها».

من ناحيته طالب رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله، المجتمع الدولي باتخاذ خطوات حاسمة لإنهاء الإحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، بعد استشهاد 15 فلسطينيا، وإصابة أكثر من 1400 خلال قمع قوات الإحتلال لمسيرة العودة الكبرى على حدود قطاع غزة.

وقال الحمد الله «نحمّل حكومة الإحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة، عن الاعتداءات التي ترتكب بحق أبناء الشعب الفلسطيني، كونها تطلق العنان لقواتها لتمارس القتل، والاعتداء على المتظاهرين العزل».

وأضاف «نطالب المجتمع الدولي بمحاسبة إسرائيل، على جرائم القتل التي ارتكبتها مع سبق الإصرار بحق أبناء شعبنا، وإتخاذ قرارات حاسمة لإنهاء الإحتلال، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني».

كما طالب الحمد الله بحل قضايا الوضع النهائي، وعلى رأسها قضية اللاجئين استنادا إلى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

من جانبها أكدت وزارة الصحة الفلسطينية، أمس السبت، أن «إسرائيل تعمّدت بشكل مباشر إيقاع أكبر عدد من الضحايا في صفوف المواطنين المشاركين في مظاهرة العودة الكبرى، على حدود قطاع غزة».

وقال الناطق باسم الوزارة، أشرف القدرة، إن «كل الحالات التي وصلت لمستشفيات الوزارة في قطاع غزة، كانت تدلل على القنص المباشر من قبل الإحتلال الإسرائيلي ما أدى لارتفاع أعداد الشهداء والجرحى في صفوف الفلسطينيين».

وأضاف، في تصريح صحافي، أن «من ضمن 1416 إصابة، وصلت مشافي القطاع، كان هناك 758 إصابة بالرصاص الحي والمتفجر، وكان معظمها في المناطق العلوية ومنطقة الحوض ومنطقة الركبة ما يسبب إعاقات دائمة للمصابين».

وتابع القدرة، أن «الإصابات جراء الرصاص المتفجر الذي استخدمه جيش الإحتلال كانت، غائرة، واستوجبت خضوع مصابيها لعمليات جراحية معقدة»، مشيراً إلى أن «بعضها لا يزال يعاني من جراحات خطيرة».

من جهة أخرى يعم الإضراب الشامل الأراضي الفلسطينية اليوم السبت احتجاجاً على استشهاد 16 فلسطينياً وإصابة المئات برصاص الجيش الإسرائيلي خلال مظاهرات خرجت أمس الجمعة، على الحدود بين قطاع غزة وإسرائيل.

وقالت القوى الوطنية والإسلامية، التي تضم حركة حماس وحركة فتح وكافة التنظيمات الفلسطينية، في بيان، إن الإضراب سيكون «في كل محافظات الوطن حدادا على أرواح الشهداء واستنكارا لمجزرة الاحتلال وإرهابه وسقوط العدد الكبير من الشهداء والجرحى، في جريمة مبيتة تستهدف أبناء شعبنا».

وأعلنت الحكومة الفلسطينية تعطيل كافة المؤسسات والمدارس والجامعات «التزاما بقرار سيادة الرئيس محمود عباس إعلان الحداد الوطني العام على أرواح الشهداء الذين ارتقوا يوم الجمعة خلال خروج جماهير شعبنا إحياء لذكرى يوم الأرض».

كما شهد قطاع غزة، الجمعة، يوماً دامياً بعد اعتداء جيش الاحتلال الإسرائيلي على عشرات الآلاف من المتظاهرين الفلسطينيين الذين خرجوا في مسيرة العودة الكبرى، في خمس مناطق على الحدود الشرقية للقطاع، ما أدى لاستشهاد 15 فلسطينياً وإصابة نحو 1416 فلسطينياً، بحسب ما أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية.

وبدأ جيش الاحتلال الإسرائيلي تصعيده ضد قطاع غزة ومسيرة العودة الكبرى، فجر الجمعة، من خلال إطلاق النار صوب مجموعة من المواطنين شرق بلدة القرارة جنوب القطاع، ليسقط أحد الشبان الفلسطينيين شهيدا.

وبعد أداء المشاركين في مسيرة العودة الكبرى صلاة الجمعة، بدأ الجيش الإسرائيلي في استهداف المتظاهرين الفلسطينيين، في مناطق مختلفة من قطاع غزة، ما أدى لاستشهاد شاب شرق مدينة رفح، جنوب قطاع غزة، تلاه شهيد آخر شمال القطاع، ثم استشهاد آخر شرق مدينة غزة.

وواصل الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاته على مسيرة العودة الكبرى، حيث استشهد شابان برصاص الجيش الإسرائيلي شرق مدينة غزة، قبل أن يلحق بهما ثلاثة شبان شمال ووسط وجنوب قطاع غزة.

وقصفت المدفعية التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي، نقطة رصد تابعة لكتائب القسام الجناح المسلح لحركة حماس، شمال قطاع غزة، ما أدى لاستشهاد شابين، فيما استمر الاعتداء على المتظاهرين الفلسطينيين ما أدى لاستشهاد شاب شرق مدينة غزة، وآخر شمال قطاع غزة.

كما شهد يوم الجمعة الدامية، استهداف الصحافيين والطواقم العاملة، حيث أصيب المصوران الصحافيان أحمد معمر وأحمد فقة، برصاص القناصة الإسرائيليين شرقي خان يونس جنوب قطاع غزة، فيما أصيب الصحافي محمد جودة خلال تغطيته فعاليات مسيرات يوم الأرض والعودة وسط القطاع.

وشيع الفلسطينيون في مدينة غزة عدداً من الشهداء، فيما سيتم تشييع عدد آخر ظهر السبت، في وقت أعلنت فيه الهيئة العليا لمسيرة العودة أنها ستواصل نشاطاتها على حدود قطاع غزة من خلال الاعتصام السلمي في الخيام التي تم إقامتها في خمس مناطق على حدود قطاع غزة.

وأعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الذي أعلن الحداد العام في الأراضي الفلسطينية، تكليفه للسفير رياض منصور مندوب فلسطين لدى الأمم المتحدة، لإجراء الاتصالات اللازمة والتوجه لمجلس الأمن من أجل توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

وقال الرئيس عباس في كلمة له، مساء الجمعة، «إنني وأمام هذا الحدث الجلل أحمل سلطات الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن أرواح الشهداء والجرحى الذين ارتقوا اليوم بنيران جيش الاحتلال في مواجهة المظاهرات السلمية الشعبية التي خرجت لإحياء هذه الذكرى وللتمسك بحقها في تقرير المصير كباقي شعوب العالم».

وأضاف، «طالبت الأمم المتحدة بالعمل الفوري على توفير الحماية الدولية لشعبنا الفلسطيني الأعزل أمام هذا العدوان اليومي المستمر والمتصاعد، حيث إنني كلفت مندوب دولة فلسطين في الأمم المتحدة بإجراء الاتصالات مع أعضاء مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة لاتخاذ الإجراءات الضرورية والفورية لحماية شعبنا».

من جانب آخر عقد مجلس الأمن الدولي مساء الجمعة، جلسة طارئة مغلقة لبحث الوضع المتدهور على الحدود بين قطاع غزة وإسرائيل، إثر استشهاد 16 فلسطينياً برصاص الجيش الإسرائيلي خلال تظاهرات بمناسبة «يوم الأرض»، لكن الجلسة انتهت من دون أن يتمكن أعضاء المجلس من الاتفاق على بيان مشترك.

وخلال الجلسة حذر مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية تايي بروك زيريهون، من أن «هناك خشية من إمكان تدهور الوضع في الأيام المقبلة».

والتأم مجلس الأمن بدعوة من الكويت لمناقشة آخر التطورات في غزة، حيث اندلعت مواجهات مع خروج عشرات الآلاف من سكان القطاع في مسيرة قرب الحدود الإسرائيلية في احتجاجات واسعة أسفرت عن استشهاد 16 فلسطينياً، وإصابة مئات آخرين في أسوأ يوم من أعمال العنف منذ حرب غزة العام 2014.

بدوره قال المندوب الفرنسي في الأمم المتحدة، إن «خطر تصعيد (التوتر) حقيقي. هناك إمكانية لاندلاع نزاع جديد في قطاع غزة».

من جهتها أعربت الولايات المتحدة وبريطانيا عن أسفهما لموعد انعقاد الاجتماع بسبب تزامنه مع القصح اليهودي الذي بدأ الاحتفال به مساء الجمعة، مما حال دون حضور أي دبلوماسي إسرائيلي للجلسة الطارئة التي عقدت على مستوى مساعدي السفراء.

وقال ممثل الولايات المتحدة خلال الجلسة: «إنه لأمر حيوي أن يكون هذا المجلس متوازناً» مشدداً على أنه «كان يجدر بنا أن نتوصل إلى ترتيب يتيح لكل الأطراف أن يشاركوا (في الاجتماع) هذا المساء».

وأضاف الدبلوماسي الأمريكي: «نشعر بحزن بالغ للخسائر في الأرواح البشرية التي وقعت الجمعة».

أما السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة داني دانون، فأصدر قبيل اجتماع مجلس الأمن بيانا اتهم فيه حركة حماس بالوقوف خلف أعمال العنف.

من جهة أخرى أعلن مندوب فلسطين لدى الأمم المتحدة، السفير رياض منصور، عن إجراء اتصالات مع مجلس الأمن الدولي لتوفير الحماية الدولية للسكان المدنيين في فلسطين، وقطاع غزة.

وبحسب ما نقلت وكالة الأنباء الفلسطينية، فإن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، كلف مندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة السفير رياض منصور باتخاذ الإجراءات القورية اللازمة لطلب الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

وقال السفير منصور، إنه «بناء على تعليمات الرئيس محمود عباس، قمنا بإجراء الاتصالات اللازمة مع مجلس الأمن الدولي حتى يتحمل مسؤولياته لتوفير الحماية للسكان المدنيين من بطش جيش الاحتلال الإسرائيلي».

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، الجمعة، عن استشهاد 15 فلسطينياً وإصابة نحو 1400 آخرين، جراء اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلية على مسيرة العودة الكبرى التي شارك بها عشرات الآلاف من الفلسطينيين، في خمس مناطق تماس على الحدود بين قطاع غزة والأراضي التي تسيطر عليها إسرائيل.

من جهتها أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أن 5 من الشهداء الذي سقطوا بعد قمع جيش الاحتلال الإسرائيلي مسيرة العودة الكبرى الجمعة، كانوا ضمن صفوف عناصرها، وأنهم استشهدوا خلال مشاركتهم بالتظاهرة بشكل سلمي.

وقالت «القسام» في بيان لها، إن «شهداءها سقطوا أثناء مشاركتهم في الفعاليات الشعبية جنبًا إلى جنب مع أبناء شعبهم في مسيرة العودة الكبرى».

وأضافت أن «دماء الشهداء لن تضيع هدراً، وسيدفع العدو ثمنها في الوقت والمكان والكيفية التي تقررها المقاومة».

من جهة أخرى أدان الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، بأشد العبارات ما قامت به القوات الإسرائيلية اليوم من تعامل وحشي مع المظاهرات التي انطلقت في غزة لإحياء الذكرى الثانية والأربعين ليوم الأرض مما أفضى إلى سقوط أعداد من القتلى ومئات المصابين في قطاع غزة حتى الآن، مؤكداً أن الاحتلال يتحمل المسئولية القانونية والسياسية والأخلاقية عن هذه الأرواح التي أزهقت، وأن الترهيب لن يؤدي إلى قمع الفلسطينيين، بل سيقود في النهاية إلى انفجار الوضع على نحو ما جرى الجمعة.

وأكد الوزير المفوض محمود عفيفي، المتحدث الرسمي باسم الأمين العام، أن يوم الأرض يجسد لدى الفلسطينيين معنى التمسك بالهوية وبالوطن مهما طال الاحتلال، وأن تصدي إسرائيل للمظاهرات بمثل هذا العنف السافر لا يعكس سوى الإفلاس السياسي والأخلاقي.

ونقل المتحدث عن أبو الغيط قوله إن غياب الأفق السياسي يدفع بالأمور إلى مزيد من التدهور والعنف، داعيا المجتمع الدولي إلى تحمل مسئولياته إزاء حماية الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، ومحذراً من أن تمادي إسرائيل في ممارسة العنف يدفع بالمنطقة كلها إلى الهاوية.

من جانبه أدان الأزهر الشريف بشدة قمع «قوات الاحتلال الصهيوني الوحشي» الجمعة، للمظاهرات والمسيرات السلمية التي نظمها أبناء الشعب الفلسطيني بمناسبة الذكرى الـ (42) ليوم الأرض، مما أسفر عن سقوط عدد من الشهداء ومئات الجرحى».

وشدد الأزهر الشريف على دعمه ومساندته الكاملة للشعب الفلسطيني في نضاله المشروع من أجل استعادة أرضه المحتلة، وانتفاضته الباسلة ضد سياسة مصادرة الأراضي والتهويد التي تنتهجها قوات الاحتلال، مؤكدًا أحقية الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، بحسب بيان للمركز الإعلامي للأزهر الشريف.

وطالب الأزهر الشريف المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية والحقوقية بدعم الشعب الفلسطيني في صموده وكفاحه الوطني، وحث مجلس الأمن الدولي على الاضطلاع بمسؤولياته في وقف الجرائم التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني.

من ناحيته دان وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية الدكتور محمد المومني التصعيد الإسرائيلي ضد قطاع غزة هذا اليوم الجمعة، والذي أسفر عن سقوط 13 شهيدا ومئات الجرحى.

وحمّل المومني إسرائيل، كقوة قائمة بالاحتلال، المسؤولية عما جرى في قطاع غزة، كنتيجة لانتهاك إسرائيل لحق التظاهر السلمي واستخدامها للقوة المفرطة ضد أبناء الشعب الفلسطيني العُزّل الذين خرجوا بالآلاف لإحياء ذكرى يوم الأرض والتأكيد على حقهم في العودة لديارهم وفقاً لحقوقهم القانونية والسياسية والإنسانية التي تضمنها لهم القوانين والأعراف الدولية.

ودعا المومني المجتمع الدولي للنهوض بمسؤولياته في الضغط على إسرائيل للإلتزام بمسؤولياتها كقوة قائمة بالاحتلال، ومعالجة الأزمة الإنسانية التي يعاني منها قطاع غزة، والذي يعتمد الغالبية العظمى من سكانه في حياتهم اليومية على المساعدات التي تقدمها الأونروا.

وشدد المومني على أن استمرار غياب آفاق الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية الذي يضمن الحق في الحرية والكرامة والدولة للشعب الفلسطيني سيعمل على تجذير بيئة اليأس الذي يولّد التطرّف ويدفع للمزيد من العنف والدماء، ويصب في النهاية لصالح الأجندات المتطرفة وأصحابها في المنطقة.

ودعا إلى ضرورة تكاتف الجهود لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وتلبية حقوق الشعب الفلسطيني عل أساس حل الدولتين، الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من يونيو عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وحل جميع قضايا الوضع النهائي، بما في ذلك حل قضية اللاجئين على أساس قرار الأمم المتحدة 194 ومبادرة السلام العربية التي دعت لحل متفق عليه لمسألة اللاجئين.

كما أعربت الحكومة الألمانية عن قلقها حيال المصادمات الدامية في قطاع غزة، بين متظاهرين فلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلية. ودعت الجانبين إلى الهدوء.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية، أمس السبت، إن حكومة بلاده «قلقة إلى أبعد حد». وأضاف: «نحن ندعو المعنيين بشكل ملح إلى الكف عن كل شيء من شأنه التسبب في تصعيد جديد وتهديد الناس من جديد».

وتابع المتحدث أنه «لا ينبغي إساءة استخدام الحق في التعبير عن الرأي والاحتجاج السلمي بانتهاك المصالح الأمنية المشروعة لإسرائيل على الحدود مع الأراضي الفلسطينية، وفي الوقت نفسه يجب أن يتم الدفاع عن هذه المصالح بصورة معتدلة».

مسيرة العودة في غزة

أحد المتظاهرين الفلسطينيين مصاب برصاص الاحتلال